الأَرْنَبُ السَّجِينُ

تأليف
أحمد صوّان

مكتبات ونشر العبيكان
Obeikan
Publishers & Booksellers

© مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
صوان، أحمد محمد علي
الأرنب السجين؛ أحمد محمد علي صوان. - الرياض، ١٤٢٧هـ.
١٢ص، ٢٤X ١٧ سم.- (سلسلة الحكايات الحلوة للأطفال؛٥)
ردمك: ١- ٠٧٣ - ٥٤ - ٩٩٦٠
١- قصص الأطفال - السعودية أ - العنوان. ب. السلسلة
ديوي ٨١٣ ٤٣٩٣ / ١٤٢٧

ردمك: ١- ٠٧٣ - ٥٤ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٤٣٩٣ / ١٤٢٧

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

الناشر

مكتبات ونشر العبيكان Obeikan
Publishers & Booksellers

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

(ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥) هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤.٤١٦٠٠١٨، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كَانَتِ الأَرَانِبُ تَلْعَبُ فَرِحَةً حَوْلَ بَيْتِهَا فِي طَرَفِ الْغَابَةِ، وَعِنْدَ الظَّهِيرَةِ خَرَجَتِ الأُمُّ قَائِلَةً:

- هَيَّا يَا صِغَارِي لِنَجْمَعَ الْمَزِيدَ مِنَ الْجَزَرِ..

تَرَاكَضَ الصِّغَارُ حَوْلَ أُمِّهِمْ، وَهِيَ تَجْرِي بِاتِّجَاهِ وَسَطِ الْغَابَةِ، وَكُلُّهُمْ سُعَدَاءُ.

قَالَتِ الأُمُّ: يَا صِغَارِي، لا تَبْتَعِدُوا عَنِّي، فَفِي الْغَابَةِ حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ!

لَكِنَّ أَحَدَ صِغَارِهَا رَأَى نَبَاتًا يُحِبُّهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، وَتَأَخَّرَ عَنْ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ. كَانَ هُنَاكَ ثَعْلَبٌ جَائِعٌ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ، شَاهَدَ الأَرْنَبَ الصَّغِيرَ وَحِيدًا، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بِهُدُوءٍ وَلُطْفٍ، وَقَالَ لَهُ: مَرْحَبًا أَيُّهَا الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ.

رَدَّ الأَرْنَبُ : أَنَا أَعْـرِفُكَ يَا ثَعْلَبُ ، أُمِّي حَدَّثَتْنِي عَنْكَ ، وَحَذَّرَتْنِي مِنْكَ !

قَالَ الثَّعْلَبُ وَهُوَ يُظْهِرُ الْـمَسْكَنَةَ : حَذَّرَتْكَ مِنِّي ؟! لا ، لا ، إِذَا كُنْتَ تَخَافُ مِنِّي فَسَأَبْتَعِدُ عَنْكَ .. انْظُرْ ، أَنَا الآنَ بَعِيدٌ عَنْكَ ، وَلَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آكُلَكَ لَمَا ابْتَعَدْتُ عَنْكَ ، صَحِيحٌ ؟

قَالَ الأَرْنَبُ : صَحِيحٌ ، إِذَنْ مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي ؟

أَجَابَهُ الثَّعْلَبُ الْمَاكِرُ : أَنْتَ تُحِبُّ هَذِهِ الأَعْشَابَ ، لَكِنَّهَا هُنَا قَلِيلَةٌ ، وَعِنْدِي مِنْهَا كَثِيرٌ ! هَيَّا مَعِي يَا

صَدِيْقِي، فَأَنْتَ مِنَ الْيَوْمِ صَدِيْقِي.

رَدَّ الأَرْنَبُ: هَيَّـا بِنَا، وَ لَكِنْ يَجِبُ أَلا أَتَأَخَّرَ عَنْ أُمِّي.

الثَّعْلَبُ الْمَاكِرُ: طَبْعًا طَبْعًا، لَنْ نَتَأَخَّرَ.

انْطَلَقَ الأَرْنَبُ الصَّغِيْرُ مَعَ الثَّعْلَبِ إِلَى بَيْتِـهِ، وَفِي الطَّرِيْقِ عَلِمَ الثَّعْلَبُ مِنَ الأَرْنَبِ الصَّغِيْرِ أَنَّ أُمَّـهُ وَإِخْوَتَهُ دَخَلُوْا الْغَابَةَ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ، وَ لَـمَّا وَصَلا قَالَ الثَّعْلَبُ:

هُنَا الأَعْشَابُ اللَّذِيْذَةُ، ادْخُلْ يَا صَدِيْقِي.

وَمَا إِنْ دَخَلَ الأَرْنَبُ الصَّغِيْرُ الْمِسْكِينُ حَتَّى أَغْلَقَ الثَّعْلَبُ الْبَابَ خَلْفَهُ، وَرَبَطَهُ رَبْطًا مُحْكَمًا، وَهُنَا

صَرَخَ الْمِسْكِينُ:

مَاذَا تَفْعَلُ يَا صَدِيقِي الثَّعْلَبُ ؟! هَلْ خَدَعْتَنِي؟

قَالَ الثَّعْلَبُ وَهُوَ يُقَهْقِهُ مُنْتَصِرًا:

مَنْ يُصَدِّقِ الثَّعْلَبَ يَخْسَرْ، سَتَكُونُ عَشَاءً طَازَجًا لِي، أَمَّا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فَسَوْفَ يَكُونُونَ غَدَائِي بَعْدَ قَلِيلٍ.

قَالَ الثَّعْلَبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهُوَ يَجْرِي بَحْثًا عَنِ الأُمِّ وَصِغَارِهَا.

حَزِنَ الأَرْنَبُ السَّجِينُ كَثِيرًا؛ لأَنَّهُ لَمْ يُطِعْ وَالِدَتَهُ، بَلْ إِنَّ عِصْيَانَهُ لأَمْرِهَا سَيُوقِعُ الأُسْرَةَ كُلَّهَا فِي

وَرْطَةٍ خَطِيرَةٍ، فَأَخَذَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ

يُنْقِذَهُمْ مِنْ مَكْرِ الثَّعْلَبِ:

- يَا رَبِّ، أَنْقِذْنَا مِنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ،

وَلَنْ أَعْصِيَ لأُمِّي أَمْرًا بَعْدَ الآنَ.

وَانْهَمَرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ..

وَصَلَ الثَّعْلَبُ بِحَاسَّةِ شَمِّهِ إِلَى الأُمِّ

وَصِغَارِهَا حِينَ كَانُوا جَمِيعًا يُفَتِّشُونَ

عَنِ الصَّغِيرِ الضَّائِعِ. فَكَّرَ الثَّعْلَبُ بِحِيلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ قَائِلاً:

- أَنْتُمْ تُفَتِّشُونَ عَنِ الأَرْنَبِ الصَّغِيرِ، وَأَنَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ، أَنَا أُسَاعِدُكُمْ، تَعَالَوْا مَعِي.

اخْتَبَأَ الصِّغارُ خَلْفَ أُمِّهِمْ حِينَ قَالَتْ:

- أَنْتَ ثَعْلَبٌ مَكَّارٌ، لا نُرِيدُ مُساعَدَتَكَ.

قَالَ الثَّعْلَبُ بِمَسْكَنَةٍ:

- أَلا تَعْلَمِينَ أَنِّي تَرَكْتُ أَكْلَ اللَّحْمِ، وَصِرْتُ آكُلُ النَّبَاتَ فَقَطْ .. يَعْنِي صِرْتُ نَبَاتِيًّا، وَابْنُكِ الآنَ ضَيْفٌ فِي بَيْتِي، وَقَدْ تَرَكْتُهُ يَأْكُلُ مِنَ الأَعْشَابِ الَّتِي جَمَعْتُهَا لِنَفْسِي.

وَتَظَاهَرَ الثَّعْلَبُ بِأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ الْقَرِيبَ، ثُمَّ تَابَعَ:

- تَعَالَوْا مَعِي، فَقَدْ صِرْنَا مُتَشَابِهِينَ، وَإِنْ لَمْ تَرْغَبُوْا فِي صَدَاقَتِي، فَامْشُوْا خَلْفِي حَتَّى أَدُلَّكُمْ عَلَى

الأَرْنَبِ الصَّغِيرِ لِتَأْخُذُوهُ، وَسَأُفَتِّشُ عَنْ أَصْدِقَاءَ آخَرِينَ.

كَانَتِ الأُمُّ عَلَى يَقِينٍ مِنْ مَكْرِ الثَّعْلَبِ، فَمَشَتْ خَلْفَهُ بِحَذَرٍ شَدِيدٍ، وَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ تَحَاشِيًا لِمَكْرُوهٍ، وَكَانَتْ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهَا خَلْفَ الثَّعْلَبِ تَقْطِفُ بَعْضَ النَّبَاتَاتِ الْفُلْفُلِيَّةِ الْحَارَّةِ، وَ لَمَّا اقْتَرَبَ الثَّعْلَبُ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ لِلأُمِّ:

- انْظُرِي .. هُنَاكَ يَنْتَظِرُنِي ابْنُكِ الصَّغِيرُ.

صَدَّقَتِ الأُمُّ ذَلِكَ، لَكِنَّهَا لَمْ تُشْعِرِ الثَّعْلَبَ بِسَعَادَتِهَا، فَقَالَتْ بِجِدِّيَّةٍ:

- إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِي قَوْلِكَ صِرْتَ نَبَاتِيًّا، فَتَنَاوَلْ هَذِهِ الأَعْشَابَ دُفْعَةً وَاحِدَةً الآنَ!

ارْتَبَكَ الثَّعْلَبُ ارْتِبَاكًا شَدِيْدًا، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لا بَأْسَ، قَلِيْلٌ مِنَ الأَعْشَابِ، وَبَعْدَهُ كَثِيْرٌ مِنَ اللَّحْمِ!

رَمَتِ الأُمُّ الأَعْشَابَ الْفُلْفُلِيَّةَ إِلَى الثَّعْلَبِ، فَتَنَاوَلَها دُفْعَةً وَاحِدَةً كَمَا طَلَبَتْ مِنْهُ، وَمَضَغَها عَلَى عَجَلٍ..

وَفَجْأَةً، أَخَذَ يَصْرُخُ كَالْمَجْنُوْنِ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ، وَ سَارَعَ إِلَى الْمَاءِ؛ لِيُطْفِئَ الْحَرَارَةَ الَّتِي اشْتَعَلَتْ فِي فَمِهِ وَجَوْفِهِ، وَتَكَادُ تَقْتُلُهُ.

تَقَدَّمَتِ الأُمُّ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ الْبَابِ، وَقَضَمَتِ الْحَبْلَ الَّذِي يَمْنَعُ فَتْحَهُ...

وَكَانَ الأَرْنَبُ الصَّغِيْرُ يُحَاوِلُ قَضْمَهُ، وَقَالَتْ:

هَيَّا يَا وَلَدِي .. أَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَعُوْدَ الثَّعْلَبُ الْمُخَادِعُ ..

جَرَى الْجَمِيْعُ بِاتِّجَاهِ بَيْتِهِمْ سُعَدَاءَ بِتَخْلِيْصِ الأَرْنَبِ الصَّغِيْرِ مِنْ أَسْرِهِ . أَمَّا الأَرْنَبُ الصَّغِيْرُ، فَقَدْ كَانَتْ دُمُوْعُ النَّدَمِ عَلَى عِنَادِهِ تَخْنُقُ صَوْتَهُ، وَ تُعَكِّرُ فَرَحَهُ ...

اذكر الدروس المستفادة من القصة.